



P-ISSN: 1680-9300

E-ISSN: 2790-2129

المجلد (24)، العدد (3)

ص.ص 75-82

الرياضة أداة تمكين المرأة: دراسة استطلاعية لآراء طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المستقبل

أفراح باقر¹، ريم عباس المالكي²، وأحمد عبدالحسن الإبراهيمي³

¹ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الكوفة، النجف، العراق.
² قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية، جامعة الفراهيدي، بغداد، العراق.
³ قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية، جامعة المستقبل، بابل، العراق

المستخلص

نتيجة للتنشئة الاجتماعية بين الجنسين، لا تزال النساء في جميع أنحاء العالم يواجهن تحديات كبيرة في طريق قيامهن بمختلف الأنشطة. من شأن التمكين أن يكون بمثابة منصة يمكن للمرأة من خلالها مكافحة عدم المساواة في المعاملة والإدراك للسيطرة الكاملة على حياتها. يمكن أن تكون الرياضة والأنشطة البدنية بمثابة منصة لتحقيق ذلك من قبل النساء. الهدف من هذا البحث هو استكشاف إمكانيات الرياضة والنشاط البدني في تمكين الفتيات والنساء بشكل عام. ولتحقيق أهداف البحث تم توزيع استبيان على طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المستقبل وقد تم الحصول على (45) استبانة تم تحليل البيانات باستعمال البرنامج الإحصائي المتقدم SmartPLS وقد تم استكشاف المزيد من تجارب التمكين نتيجة المشاركة في الرياضة والنشاط البدني، والحوجز التي تحد من المشاركات من أجل التوصية لزيادة تعزيز مشاركة الفتيات والنساء في الرياضة والأنشطة البدنية. وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها إن تمكين المرأة من خلال الرياضة هو رحلة متعددة الأوجه تتجاوز الإنجازات الرياضية، ويشمل التنمية الشخصية والتغيير الاجتماعي والمساواة بين الجنسين. وبعد دراسة شاملة لهذا الموضوع يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أهمها إن تمكين المرأة من خلال الرياضة يتطلب الالتزام والتعاون والجهد المستمر. توفر هذه التوصيات خارطة طريق لأصحاب المصلحة على جميع المستويات لتسخير الإمكانيات التحويلية للرياضة في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، تمكين المرأة، جامعة المستقبل.

1. المقدمة

الأعراف الثقافية، ومحدودية الوصول إلى الموارد، والتمييز على أساس الجنس. ومع ذلك، على مدى العقود القليلة الماضية، كان هناك اعتراف متزايد بالأثر الإيجابي للرياضة على تمكين المرأة في مختلف المجالات. مما أدى إلى نضوج الأبعاد الرئيسية لتمكين المرأة من خلال الرياضة والتي تتكون من التمكين البدني حيث تعزز المشاركة الرياضية صحة المرأة الجسدية، وتعزز لياقتها البدنية، وصحتها، وحيويتها بشكل عام. فهي تعزز الشعور بالسلطة على اختيارات الجسم والصحة، ويتحدى الصور النمطية حول القدرات البدنية للمرأة. وكذلك التمكين النفسي حيث تعمل الرياضة على بناء احترام الذات والثقة بالنفس والمرورة بين النساء والفتيات. التغلب على التحديات في الرياضة يمكن أن يترجم إلى قدر أكبر من الثقة بالنفس والحزم في جوانب أخرى من الحياة. بالإضافة إلى التمكين الاجتماعي إذ أن المشاركة في الألعاب الرياضية تخلق روابط وشبكات اجتماعية، مما يوفر للمرأة فرصاً للتفاعل الاجتماعي والدعم. فهو يتحدى الصور النمطية بين الجنسين، ويعزز الشمولية، ويسهل تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، أما التمكين الاقتصادي فإنه يمكن للرياضيين النخبة والمهنيين الرياضيين

إن تمكين المرأة هو هدف متعدد الأوجه ومعترف به عالمياً وله آثار على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إذ برزت الرياضة، التي كان ينظر إليها تقليدياً على أنها مجال يهيمن عليه الذكور، باعتبارها منصة قوية لتعزيز تمكين المرأة. يقدم هذا البحث لمحة عامة عن دور الرياضة في النهوض بتمكين المرأة، مع تسليط الضوء على الأبعاد الرئيسية للتمكين والإمكانيات التحويلية للمشاركة الرياضية. نظرياً واجتهدت النساء والفتيات تاريخياً عوائق تحول دون المشاركة في الألعاب الرياضية، بما في ذلك

مجلة بحوث مستقبلية

المجلد 24، العدد 1 (2024).

أُستلم البحث في 23 شباط 2024؛ قُبِل في 16 أيار 2024

ورقة بحث منظمة: نُشرت في 17 تموز 2024

البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: reem.kareem@uoalfarahidi.edu.iq

الى مقاييس علمية مرتبطة بموضوع البحث، وهذه المقاييس تعد من المقاييس الاجنبية المعتمدة في مجالها. وعلى الرغم من أن هذه المقاييس هي مقاييس اجنبية معتمدة، قد تم بيان قياس مدى ملاءمتها لبيئة مديرية البلديات. إذ تألفت أداة البحث من متغيرين رئيسيين. وفي أدناه وصفها على وفق موقعها في مخطط البحث، كما موضح في الجدول (1) لبناء مقاييس البحث.

- الرياضة: تم الاعتماد على مقياس (Sutton and Knoester, 2022) في قياس المتغير المستقل الرياضة، وهو مقياس يتألف من (7) مستويات.

- تمكين المرأة: تم الاعتماد على مقياس (Aziz et al., 2022) في الدراسة الحالية لقياس ابعاد تمكين المرأة عبر (20) فقرة، موزعة على (4) متغيرات فرعية.

- سيتم اعتماد تدرج مقياس Likert الخماسي ولجميع المتغيرات

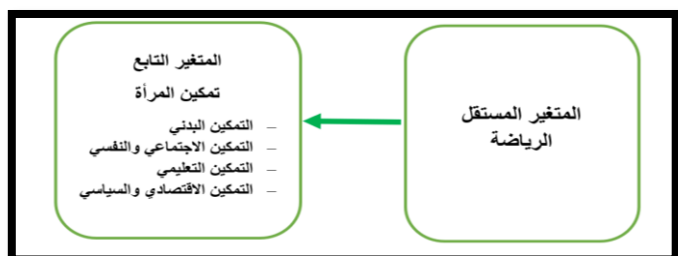
الجدول (1): بناء مقياس أداة البحث

المقاييس	البعء	ت	المتغير	ت
Sutton and Knoester, 2022	احادي البعد		الرياضة	أ
Aziz et al., 2022	التمكين البدني	1	التمكين	ب
	التمكين الاجتماعي والنفسي	2		
	التمكين التعليمي	3		
	التمكين الاقتصادي والسياسي	4		

المصدر: من إعداد الباحثين

1.5 فرضيات البحث ومخططة الفرضي

ينبع الأساس المنطقي وراء فرضيات البحث من مجموعة متزايدة من الأدلة والملاحظات التجريبية التي تشير إلى أن الرياضة يمكن أن تؤدي دوراً محورياً في تمكين المرأة عبر أبعاد مختلفة. تثبت العديد من الدراسات والأمثلة الواقعية أن المشاركة في الألعاب الرياضية يمكن أن تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، والمهارات القيادية، والرفاهية البدنية، والاندماج الاجتماعي للنساء والفتيات. وعلى هذا فإن فرضية البحث (H1) تنص على "وجود علاقة معنوية وإيجابية بين المشاركة الرياضية وتمكين المرأة".



شكل (1): المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من إعداد الباحثين

تحقيق الاستقلال المالي من خلال الرعاية والتأييد والمهن في الصناعات المتعلقة بالرياضة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للرياضة أن تكون بمثابة وسيلة لزيادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في المجتمعات، وبالنسبة للتمكين التعليمي فإنه يمكن للرياضة أن تشجع الفتيات على البقاء في المدرسة، مع التأكيد على أهمية التعليم. يمكن للمتح للدراسية والفرص التعليمية المرتبطة بالرياضة أن تساعد في كسر الحواجز التعليمية. وتتمتع الرياضة بإمكانية تحويلية لتحدي وتغيير الأعراف والقوالب النمطية الضارة المتعلقة بالجنسين. وهو يوفر منصة للدعوة بشأن قضايا مثل المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ومنع العنف. توفر الأحداث الرياضية التي تضم رياضيات رؤية ونماذج يحتذى بها، وتلهب الأجيال القادمة. في حين أن إمكانات التمكين التي تتمتع بها الرياضة واضحة، إلا أن التحديات لا تزال قائمة، بما في ذلك عدم المساواة في الوصول، وقص تمثيل المرأة في الأدوار القيادية، ومحدودية التمويل للرياضة النسائية. ويتطلب التصدي لهذه التحديات إجراء تغييرات في السياسات، وزيادة الاستثمار، والالتزام بالمساواة بين الجنسين في الرياضة. وعليه فإن تمكين المرأة من خلال الرياضة هو عملية متعددة الأوجه تشمل الأبعاد الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. وإدراكاً للقوة التحويلية للرياضة، يجب على أصحاب المصلحة العمل بشكل تعاوني لكسر الحواجز، وتعزيز تكافؤ الفرص، والاستفادة من الرياضة كمحفز للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق عالمي.

1.1 مشكلة البحث

تأتي قضية تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين على رأس جداول الأعمال في جميع أنحاء العالم، حيث ينتشر عدم المساواة بين الجنسين على نطاق واسع في جميع الثقافات. في البلدان النامية، يتفشى التفاوت بين الجنسين بدرجة كبيرة مقارنة بالدول المتقدمة إذ ان التمييز القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة واضحان للغاية، على الرغم من أن الحكومات تعمل بقوة من أجل التخفيف من مثل هذه المشاكل، نتيجة لذلك لا يزال انخفاض تمكين المرأة والنفوذ الكبيرة بين الجنسين يعيقان عملية التنمية من هنا يكشف هذا البحث عن الحاجة إلى تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين من خلال الرياضة (Aziz et al., 2022). مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بإثارة التساؤل الآتي: ما هو دور الرياضة في تحقيق تمكين المرأة؟

1.2 أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي بأهمية المواضيع التي يتناولها وهي (الرياضة وتمكين المرأة) وما تمثله هذه المتغيرات من أهمية في النهوض بالمجتمعات والبلدان وتحقيق التنمية المستدامة.

1.3 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق مجموعة من الأهداف وكالاتي:

- وضع إطار مفاهيمي لمتغيراته (الرياضة وتمكين المرأة)
- محاولة تحديد طبيعة العلاقة بين الرياضة وتمكين المرأة

1.4 متغيرات البحث ومقاييسها

اعتمد البحث الحالي الاستبانة مصدراً رئيسياً لجمع البيانات والتي تم تطويرها استناداً

1.6 منهج البحث

الرياضة ليست مجرد مسابقة رياضية، إنها نظام اجتماعي كامل، المنافسة الرياضية ليست رياضة بالكامل، ولكن عنصر منها فقط، رغم أنه ربما يكون هو الأهم، لا يمكن التعامل مع الرياضة بهذه الطريقة إلا عندما تظهر مجموعة معقدة من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالرياضة على أساس أداء المنافسة الرياضية وتطورها، أي في ظل الظروف التالية (Stolyarov, 2011):

- تنظيم التدريب المقابل للمشاركة الناجحة في المنافسات الرياضية.
- إنشاء معاهد اجتماعية خاصة (اتحادات رياضية، أندية، مدارس) وحركات (حركة رياضية، حركة أولمبية)، تشجيع التنافس الرياضي وتنظيمه وتدريب الرياضيين.

- بناء علاقات اجتماعية معينة أثناء المنافسات الرياضية، قبل التدريبات وفي سياق نشاط المعاهد المناظرة

- تأسيس جميع الأنشطة المذكورة على نظام قيم معين وتمييزه على أساس قواعد ومبادئ معينة.

ما يميز مفهوم الرياضة (النشاط الرياضي) عن كل هذه الظواهر الاجتماعية المعقدة، التي تتطور على أساس المنافسات الرياضية وعلى صلة وثيقة بها لذلك ان الرياضة تعمل كنظام اجتماعي خاص يتمتع هذا النظام باستقلالية نسبية، كاستقلال الأنظمة الاجتماعية الأخرى للمجتمع، وفي نفس الوقت يتفاعل معها: يخضع لتأثيرها ويؤثر عليها بطريقة معينة.

2.3 الرياضة السنوية

حققت النساء إنجازات كبيرة في مجال الرياضة مع فرص للمشاركة أكثر من أي وقت مضى على عكس هذه المكاسب، لا تزال التغطية الإعلامية لرياضة المرأة منخفضة بشكل غير متناسب تشير الأبحاث الحالية إلى أن الرياضة النسائية تتلقى 2/ فقط من إجمالي التغطية الإعلامية الرياضية، على الرغم من أن النساء يشكلن 40٪ من جميع المشاركين في الرياضة في أمريكا الشمالية عندما تتلقى الرياضيات تغطية من قبل وسائل الإعلام التقليدية، غالباً ما يكون تصويرهن جنسياً تماماً، يظل الجنس هو التصنيف الأساسي للرياضات، ويعيد إنتاج الرياضيات على أنهن نساء يمارسن الرياضة بدلاً من كونهن رياضيات أولاً وقبل كل شيء، اذ غالباً ما تُذكر النساء الرياضيات كأهتات من خلال وسائل الإعلام بـصور وقصص تركز على أوتهن بدلاً من قدراتهن وإنجازاتهم الرياضية (Lebel et al., 2019).

2.4 تمكين المرأة

تشكل النساء أكثر من نصف سكان العالم وأغلبية فقراء العالم، من أجل الحد من الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية للبلد، من المنطقي معالجة المرأة وتمكينها الاقتصادي ومساهمتها، يشير تمكين المرأة إلى قدرة المرأة على تحقيق حقوقها ورفاهيتها مع الحد من فقر الأسرة أيضاً، وزيادة الإنتاجية والكفاءة والنمو وكما قال الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، أمارتيا سين (ليس هناك ما هو أكثر أهمية للتنمية اليوم من المشاركة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمرأة). خلصت العديد من الدراسات إلى أنه من غير المجدي التمييز ضد المرأة عند حدوث ذلك لا تسمح الاقتصادات الوطنية لنصف سكانها بتحقيق إمكاناتهم الكاملة، وبالتالي، لا تستطيع اقتصادات بدورها

يعتمد البحث الحالي على المنهج التاريخي (الاستدلالي) اذ تحمل المؤلفات والكتب الدراسية السابق طرحها كثير من المعلومات حول الموضوعات العلمية، فهي تمثل ذخيرة مهمة للباحثين، وبها يستطيع الباحث أن يجد ضالته، ويستخرج الدرر على حسب الموضوع المثار، ومن ثم يستبعد المعلومات الخاطئة، وينظم المعلومات الصحيحة، ويطلعها لخدمة بحثه، وعاد المنهج التاريخي (الاستدلالي) قيام الباحثين بعرض ما جاد به الباحثين السابقين، وتكوين صورة نهائية تحل إشكالية البحث، وذلك في ضوء اسئلته التي يضعها في بداية البحث أو الرسالة العلمية.

1.7 مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في طالبات المرحلة الرابعة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المستقل والبالغ عددهن (79) طالبة من أصل (300) وقد تم الحصول على عينة بواقع (45) طالبة مثلت عينة البحث الحالي.

2. الإطار النظري

2.1 مفهوم الرياضة

تعد الرياضة ظاهرة ثقافية متأصلة بعمق في الحياة اليومية للناس، اذ لعبت دوراً أساسياً في دمج المجتمع الحضري ثقافياً واجتماعياً، ساهمت الأحداث الرياضية في الشعور بالهوية الوطنية والتماسك الاجتماعي وتمكين المجتمع، وعززت التنمية المستدامة تلعب الرياضة دوراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مختلف البلدان، أظهرت الرياضة نمواً مستمراً بسبب تحسن أداء اللاعبين وزيادة شعبية مشاهدة الألعاب الرياضية والدعم الحكومي يعد الحضور الجماهيري مصدراً رئيسياً للإيرادات السنوية للفرق الرياضية المحترفة، مع استثناءات قليلة مثل فرق ركوب الدراجات المحترفة (Sung et al., 2020).

تستحق الرياضة أكبر قدر من الاهتمام اذ إنها تتطور على نطاق واسع وبشارك فيها ملايين الأشخاص من جميع أنحاء العالم، تعمل الرياضة حالياً كنظام اجتماعي ومؤسسة وحركة اجتماعية ذات تأثير قوي عملياً على جميع طبقات ومجالات المجتمع الحديث، والثقافة الحديثة بما في ذلك التعليم والسياسة والاقتصاد والهندسة والعلوم والفن ووسائل الإعلام والترفيه. دورها في الجيل الصاعد في التنشئة الاجتماعية والتعليم، وتشكيل صورة وأسلوب حياة يصبح ذا أهمية متزايدة (Stolyarov, 2011).

الرياضة ظاهرة اجتماعية معقدة للغاية ومتعددة الأوجه، هناك أنواع وأشكال مختلفة من الرياضة: الرياضة الجماعية (الرياضة للجميع)، رياضة الأرقام القياسية، رياضة الهواة، رياضة المراهات واللاعبين المناظرين، الرياضة الشعبية، رياضة النخبة، الرياضة المدرسية، رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة جسدياً (الأشخاص ذوي التحديات)، والرياضة من أجل إعادة التأهيل، وللرياضة سمات خاصة في مناطق ودول مختلفة، بعض صفاته تتغير في مسار التطور الحضري، لذلك، فلا عجب أن توجد وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بطبيعتها، وخصوصياتها، والمكانة في نظام الظواهر الاجتماعية المتنوعة، لذلك، هناك تعريفات مختلفة لمصطلح الرياضة (Kosiewicz, 2010).

2.2 الرياضة نظام اجتماعي

الشخصي احترام الذات والفخر والنضج والمرونة لأنهم مارسوا استقلالهم (Bandiera et al., 2020).

2.5.3 التمكين العلمي

المفاهيم التقليدية تعترف بالتعليم العالي كأداة للتنمية الشخصية. فهي تساعد في تنمية الآفاق الفكرية للفرد ورفاهيته وإمكاناته للتمكين، وتعد الأداة الوحيدة الأكثر أهمية للتحويل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. لكن صورة التمكين التعليمي للمرأة ليست وردية في العراق إذ يضع تقرير الأمم المتحدة العراق من البلدان المتأخرة في التمكين التربوي للمرأة (Aziz et al., 2022).

2.5.4 التمكين الاقتصادي والسياسي

يمكن للرياضيين النخبة والمهنيين الرياضيين تحقيق الاستقلال المالي من خلال الرعاية والتأييد والمهن في الصناعات المتعلقة بالرياضة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للرياضة أن تكون بمثابة وسيلة لريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في المجتمعات. إذ ان التمكين الاقتصادي هو الحاجة الماسة لهذه الساعة إذ ان العمل بأجر يعني القوة الاقتصادية. من خلال التوظيف تكسب المرأة المال وتمكن النساء والفتيات من أن يصبحن "معيلات" ويساهمن في أسرهن بإحساس قوي باستقلالهن الاقتصادي "التمكين الاقتصادي أداة قوية لمكافحة الفقر (Bandiera et al., 2020).

تعتبر مشاركة المرأة في المجال السياسي وفي مختلف هيئات صنع القرار أداة مهمة للتمكين، تعد مشاركة المرأة على جميع مستويات هيكل الحكم من أهم الاحتياجات في هذه الساعة لتمكين المرأة فعلياً (Aziz et al., 2022).

3. الإطار العملي

3.1 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

3.1.1 ثبات مقياس البحث

قبل الخوض في الاختبارات الإحصائية المختلفة في هذا البحث، كان لا بد من التعرف على مدى ثبات المقياس المستخدم في جمع البيانات اللازمة لها، إذ إن ثبات واتساق فقراته يعد ضرورة ملحة للتعويل عليه. وللتعرف على توافر الثبات في مقياس البحث الحالي من عدمه لجأ الباحثين إلى استخراج قيم معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمقياس البحث الحالي باستخدام برنامج SPSS، الذي تظهر نتائجه في الجدول (3).

الجدول (3): معامل ألفا كرونباخ لمقياس البحث

المتغير	ألفا كرونباخ	البعد	الرمز	ألفا كرونباخ
المرأة	.861	احادي البعد	X	.813
تمكين المرأة	.873	التمكين البدني	Y1	.800
		التمكين الاجتماعي والنفسي	Y2	.824
		التمكين العلمي	Y3	.832
		التمكين الاقتصادي والسياسي	Y4	.812

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

تحقيق كفاءتها الكاملة أيضاً تظهر الأبحاث الإضافية أنه بالنظر إلى المهارات والفرص المناسبة (مثل إكمال التعليم العالي، وتشجيع الأسرة والمجتمع، وسياسات الأعمال والحكومة التي تشجع التدريب وأدوار المرأة القيادية) يمكن للمرأة أن تساعد الشركات والأسواق على النمو، وتسهم النساء بشكل أكبر في عائلتهن ومجتمعاتهن وأمهن عندما يتم تمكينهن يمكن تحقيق تمكين المرأة إما من خلال بناء قوة المرأة، أو من خلال النهوض بالمرأة اقتصادياً (Gocio and Kulkarni, 2016).

يمكن تعريف التمكين على أنه عملية اجتماعية متعددة الأبعاد تساعد الناس على التحكم في حياتهم. إنها عملية تعزز القوة لدى الناس، لاستخدامها في حياتهم الخاصة، ومجتمعاتهم، وفي مجتمعاتهم، من خلال العمل على القضايا التي يرون أنها مهمة. لذا يشير تمكين المرأة إلى قدرة المرأة على اتخاذ قرارات (خيارات) حياتية استراتيجية حيث كانت هذه القدرة محرومة منها في السابق. وفقاً لذلك، يعد التمكين أمراً أساسياً للحفاظ على منافع المرأة على المستويات الفردية والأسرية والمجتمعية وعلى نطاق أوسع. وهو ينطوي على تعزيز مكانة المرأة من خلال محو الأمية والتعليم والتدريب وزيادة الوعي. ومن ثم، فإن تمكين المرأة يدور حول السماح للمرأة وتجهيزها لاتخاذ خيارات تحدد حياتها عبر مختلف القضايا (Bayeh, 2016).

2.5 أنواع التمكين

يمكن تصنيف تمكين المرأة الآن إلى اربعة أجزاء رئيسية وهي:

2.5.1 التمكين البدني

تعزز المشاركة الرياضية صحة المرأة الجسدية، وتعزز لياقتها البدنية، وصحتها، وحيويتها بشكل عام. فهي تعزز الشعور بالسلطة على اختيارات الجسم والصحة، ويتحدى الصور النمطية حول القدرات البدنية للمرأة (Bandiera et al., 2020).

2.5.2 التمكين الاجتماعي والنفسي

المشاركة في الألعاب الرياضية تخلق روابط وشبكات اجتماعية، مما يوفر للمرأة فرصاً للتفاعل الاجتماعي والدعم. فهو يتحدى الصور النمطية بين الجنسين، ويعزز الشمولية، ويسهل تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي. إذ يشير التمكين الاجتماعي إلى القوة التمكينية التي تعزز العلاقات الاجتماعية للمرأة ومكانتها في الهياكل الاجتماعية. يعالج التمكين الاجتماعي التمييز الاجتماعي الموجود في المجتمع على أساس الإعاقة أو العرق أو الدين أو الجنس، غالباً ما يرتبط التمكين كنهجية بالنسوية (Aziz et al., 2022).

تعمل الرياضة على بناء احترام الذات والثقة بالنفس والمرونة بين النساء والفتيات. التغلب على التحديات في الرياضة يمكن أن يترجم إلى قدر أكبر من الثقة بالنفس والحزم في جوانب أخرى من الحياة. من خلال التمكين النفسي، لا تتهك النساء الحمرات والالتزامات الاجتماعية التقليدية فحسب، بل يغيرن ذواتهن وذاتياتهن أيضاً عندما تلتحق المرأة بالمؤسسات التعليمية أو الأحزاب السياسية أو هيئات صنع القرار شغل وظائف واتخاذ القرارات والسفر إلى أماكن مختلفة يحققون الثروة التي يشعرون بأنهم مدعومون نفسياً وينبون ثقتهم بأنفسهم، ويعترفون بقيمتهم الذاتية ويتحكمون في دخلهم وجسمهم. يمنحهم هذا الانضمام إلى أي مؤسسة ومهنة فرصاً لرؤية ومعرفة المزيد عن العالم أكثر من أولئك اللواتي يقيون في المنزل. لقد منحهم هذا النمو والاستكشاف

المرأة	البدني	3.465	1.22228	69.3
		3.5669	0.98237	71.338
		3.6879	0.88327	73.758
		3.758	0.90866	75.16
		3.66	0.972	73.2
		3.828	1.00753	76.56
		3.56	1.064	71.2
		3.5669	0.98237	71.338
		3.56	1.064	71.2
		4.0148	0.99982	80.296
		3.82490	0.94234	76.502
		3.83013	0.995967	76.502
		3.82490	0.94234	76.502
		3.707	0.92168	74.14
		3.8251	0.99598	76.502
		3.66	0.972	73.2
		3.59	1.012	71.8
		3.9873	1.00631	79.746
		3.7325	1.0883	74.65
		3.7325	1.0883	74.65
المعدل		3.671341667	0.993050833	73.42683333

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

إن الجدول (5) أظهر مجموعة من النتائج لعينة مكونة من (45) مستجيباً، تقدم دليلاً على إدراك متغير تمكين المرأة لكن ليس بالمستوى المطلوب في المنظمة قيد البحث. إذ قد حقق هذا المتغير متوسط حسابي عام قدره (3.866275455) وهو بهذا يعد أكبر من الوسط الفرضي البالغ (3)، وأهمية نسبية مقدارها (77.31672727) وهذا يدل على توافر متغير تمكين المرأة مع انحراف معياري عام (0.982647909) مما يشير إلى تشتت بسيط في إجابات المستجيبين.

3.2 اختبار الفرضيات

3.2.1 اختبار علاقات الارتباط

قام الباحثين باختبار الفرضية الرئيسة الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية وإيجابية بين المشاركة الرياضية وتمكين المرأة وكما يلي: يظهر الجدول (6) وجود علاقة ارتباط معنوية بين الرياضة وتمكين المرأة إذ بلغت قيمة الارتباط (0.804) عند مستوى معنوية (0.05).

الجدول (6): نتائج علاقات الارتباط بين الرياضة وتمكين المرأة

T-table	X	X / Y
	0.804	تمكين المرأة
1.96		قيمة T Value
	0.000	قيمة P value
		النتيجة
		قبول الفرضية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

إن نتائج الجدول (3) أشارت إلى إن قيم معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات البحث الحالي قد تراوحت بين (0.812-0.873)، وهو ما يدل على توافر الثبات والاتساق الداخلي لفرقات المقياس المستخدم.

3.1.2 التحليل الاحصائي الوصفي

3.1.2.1 التحليل الوصفي لمتغير الرياضة

لمعرفة مستوى توافر المتغير المستقل الرياضة في المنظمة المبحوثة تم إجراء عدد من الاختبارات المتعلقة بالمتوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية. حيث قام الباحثون باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفرقات الرياضة من وجهة نظر الزبائن في المنظمة عينة الدراسة وذلك كما هو واضح في الجدول الآتي:

الجدول (4): التحليل الوصفي للبعد الأول للمتغير المستقل (الرياضة)

المتغير	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
الرياضة	X1	3.9838	1.00548	79.676
	X2	3.5669	0.98237	71.338
	X3	3.9527	0.98588	79.054
	X4	3.9182	0.98011	78.364
	X5	3.707	0.92168	74.14
	X6	3.9182	0.99319	78.364
	X7	3.9873	1.00631	79.746
المعدل		3.866275455	0.982647909	77.31672727

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

إن الجدول (4) أظهر مجموعة من النتائج لعينة مكونة من (45) مستجيباً، تقدم دليلاً على إدراك متغير الرياضة لكن ليس بالمستوى المطلوب في المنظمة قيد البحث. إذ قد حقق هذا المتغير متوسط حسابي عام قدره (3.671341667) وهو بهذا يعد أكبر من الوسط الفرضي البالغ (3)، وأهمية نسبية مقدارها (73.42683333) وهذا يدل على توافر متغير الرياضة مع انحراف معياري عام (0.993050833) مما يشير إلى تشتت بسيط في إجابات المستجيبين.

3.1.2.2 التحليل الوصفي للمتغير التابع تمكين المرأة

لمعرفة مستوى توافر المتغير التابع تمكين المرأة في المنظمة المبحوثة. تم إجراء عدد من الاختبارات المتعلقة بالمتوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية. وقام الباحثون باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفرقات تمكين المرأة من وجهة نظر الزبائن في المنظمة عينة الدراسة وذلك كما هو واضح في الجدول (5):

الجدول (5): التحليل الوصفي للبعد الأول للمتغير التابع (تمكين المرأة)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
تمكين	التمكين	3.8089	0.99443	76.178

4. الإستنتاجات والتوصيات

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (6) يتبين قبول الفرضية الرئيسة الأولى اذ ان قيمة معامل الارتباط كانت معنوية عند مستوى T أكبر من 1.96.

4.1 الإستنتاجات

ان تمكين المرأة من خلال الرياضة هو رحلة متعددة الأوجه تتجاوز الإنجازات الرياضية، ويشمل التنمية الشخصية والتغيير الاجتماعي والمساواة بين الجنسين. وبعد دراسة شاملة لهذا الموضوع يمكن استخلاص النتائج التالية:

- اكتسب مصطلح التمكين زخماً على الصعيدين الوطني والدولي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلطة والمكانة. هناك طرق مختلفة للتمكين. يمكن تحقيق ذلك عن طريق الرياضة.

- التمكين الجسدي والنفسي اذ ان المشاركة في الألعاب الرياضية تزود المرأة بالقوة البدنية والمرونة والشعور بالإنجاز. إنه يعزز احترامهم لذاتهم وثقتهم وسلامتهم العقلية، مما يساهم في التمكين الشامل.

- القيادة والمهارات الحياتية اذ توفر الرياضة منصة فريدة للنساء لاكتساب المهارات الحياتية الأساسية مثل العمل الجماعي وتحديد الأهداف وإدارة الوقت والقيادة. تتجاوز هذه المهارات مجال اللعب ولا تقدر بثمن في مختلف جوانب الحياة.

- تعزيز المساواة بين الجنسين اذ تتمتع الرياضة بالقدرة على تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال توفير فرص متساوية للنساء والرجال. إن المبادرات التي تعطي الأولوية للشمول والعدالة بين الجنسين تمهد الطريق لمجتمع أكثر إنصافاً.

- بناء المجتمع اذ تخلق الرياضة شعوراً بالانتماء والمجتمع بين النساء. تعمل الرياضات الجماعية، على وجه الخصوص، على تعزيز الروابط القوية وشبكات الدعم، مما يقلل من العزلة الاجتماعية ويعزز التماسك الاجتماعي.

- برزت الرياضة كأداة فعالة لتمكين المرأة، حيث توفر طريقاً للنمو الشخصي، والقيادة، والتغيير المجتمعي. وعلى الرغم من الخطوات الملحوظة التي تم تحقيقها، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان ليس فقط الاحتفاء بمشاركة المرأة في الألعاب الرياضية، بل أيضاً تطبيقها وحمايتها. إن تمكين المرأة من خلال الرياضة ليس مجرد مسألة رياضية؛ إنها مسألة حقوق الإنسان والتقدم الاجتماعي. إنها رحلة تتطلب التزاماً وتعاوناً مستمرين، مما يؤدي في النهاية إلى عالم أكثر شمولاً وإنصافاً للجميع.

4.2 التوصيات

إن تمكين المرأة من خلال الرياضة ليس مسألة تتعلق بالمساواة بين الجنسين فحسب، بل هو أيضاً وسيلة لتعزيز الرفاهية الجسدية والنفسية، والقيادة، والتماسك الاجتماعي. فيما يلي توصيات لتسخير قوة الرياضة لتمكين المرأة:

- المساواة في الوصول إلى الترتيبات الرياضية عبر ضمان الوصول العادل إلى التعليم والمرافق الرياضية للفتيات والنساء على جميع المستويات، من المدارس إلى الدوريات المهنية.

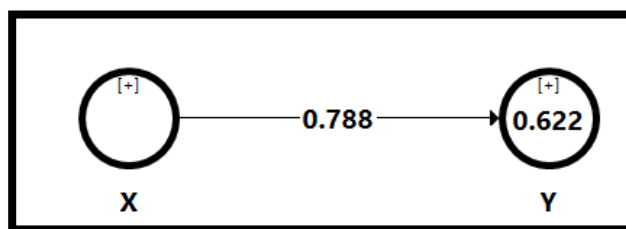
- تعزيز نماذج القدوة عبر تسليط الضوء على الرياضيات كمدائح يحتذى بها للإلهام وتحفيز الفتيات الصغيرات على ممارسة الرياضة.

- تطوير وتنفيذ سياسات تراعي الفوارق بين الجنسين داخل المنظمات الرياضية، ومعالجة قضايا مثل الأجر العادل، وإجازة الأمومة، وتدابير مكافحة التمييز.

3.2.2 اختبار فرضيات التأثير

إن عملية التحقق من فرضيات التأثير بكافة أنواعها بين متغيرات البحث الحالي سواء كانت (مباشرة أم غير مباشرة) على وفق آراء المستجيبين، ستم عن طريق بناء أنموذج المعادلات الهيكلية Structural Equations Modeling، والذي يظهر من خلال الشكل (2).

تنص الفرضية الرئيسة الثانية (H2) على وجود علاقة معنوية وإيجابية بين المشاركة الرياضية وتمكين المرأة ولاختبار هذه الفرضية فقد تم بناء الانموذج الهيكلية الظاهر في الشكل (2) والذي يستعرض نتائجه الجدول (7).



شكل (2): الانموذج الهيكلية لاختبار الفرضية الرئيسة الثانية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SmartPLS.

جدول (7): نتائج تقييم الانموذج الهيكلية الخاص بالفرضية الرئيسة الثانية

جودة المطابقة SRMR	0.055
الفرضية	H2
المسار	X→Y
VIF	1
معامل المسار	0.788
t Value	9.832
p Value	0.001
النتيجة	قبول
حجم التأثير f2	3.233
معامل التحديد R ²	0.622
R ² المعدل	0.564

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SmartPLS.

يستعرض الجدول (7) نتائج تقييم الانموذج الهيكلية الخاص بالفرضية الرئيسة الثالثة والتي أظهرت بان معيار SRMR البالغ (0.055) يحقق المعيار المطلوب لجودة المطابقة، وقد بلغ معامل المسار (0.788) والذي يحقق الحدود المطلوبة من قيم كل من (p Value, t Value) ولغرض بيان القوة التفسيرية فان معامل التحديد المعدل R² قد بلغ (0.622) وهذا يشير الى ان متغير الرياضة يفسر متغير تمكين المرأة بنسبة (62%) وباقي النسبة فهي عوامل أخرى لم يتناولها الانموذج.

- Identities and Power Relations in Everyday Life, Springer, pp. 163-182.
- Gocio, D., and Kulkarni, K. (2016), Women's Empowerment and Economic Development: The Cases of Bangladesh and Kenya, International Journal of Education Economics and Development, 7(3-4) (2016), pp. 113-132.
- Stolyarov, V. (2011), Sport, Sustainable Development and Culture of Peace, In: Stolyarov, V. (Ed.), Science of Sport, Encyclopedia of Life Support Systems, pp. 22-67.
- Kosiewicz, J. (2010), Sport beyond Moral Good and Evil, Physical Culture and Sport, Studies and Research, 62(1), pp. 22-30.
- Bayeh, E. (2016), The Role of Empowering Women and Achieving Gender Equality to the Sustainable Development of Ethiopia, Pacific Science Review, Humanities and Social Sciences 2(1), pp.37-42.
- Triola, C., and Rossi, E. (2012), Screening and Collective Modes in Gapped Bilayer Graphene, Physical Review, 86(16), pp. 1-4.
- ضرورة تمكين المرأة تحتم على جميع الجهات الفاعلة العمل على تحقيق تمكين المرأة بما يضمن تغيير واقع المرأة يجعلها مساهم فاعل في نهضة البلد.
- ان الرياضة أحد وسائل تمكين المرأة لذا تنظم الفعاليات والمبادرات الرياضية المجتمعية التي تشارك فيها النساء من جميع الأعمار والخلفيات لتعزيز فكرة أن الرياضة للجميع، بغض النظر عن الجنس.
- ضرورة تبني حركة رياضية نسوية هدفها التوعية حول أهمية الرياضة بوصفها تتجاوز الاهتمام بالجسد للحصول على الجسم السليم اما أداة لنقل واقع المرأة والمرأة العراقية على وجه الخصوص.
- المصادر:**
- Sung, S., Hong, D., and Sul, S. (2020). How We Can Enhance Spectator Attendance for the Sustainable Development of Sport in the Era of Uncertainty: A Re-examination of Competitive Balance, Sustainability, 12(17), pp. 1-15.
- Sutton, F., and Knoester, C. (2022). US Women's Sport Consumption and Self-Identified Fandom: An Exploration of Social Structural and Sociocultural Antecedents, International Review for the Sociology of Sport, 57(8), pp. 1321-1349.
- Aziz, N., He, J., Raza, A., Sui, H. (2022). A Systematic Review of Review Studies on Women's Empowerment and Food Security Literature, Global Food Security, 34, pp. 1-19.
- Bandiera, O., Buehren, N., Burgess, R., Goldstein, M., Gulesci, S., Rasul, I., and Sulaiman, M. (2020), Women's Empowerment in Action: Evidence from a Randomized Control Trial in Africa, American Economic Journal: Applied Economics, 12(1), pp. 210-259.
- Lebel, K., Pegoraro, A., and Harman, A. (2019), The Impact of Digital Culture on Women in Sport, In: Parry, D., Johnson, C., and Fullagar, S. (Eds.), Digital Dilemmas: Transforming Gender

Sports as a Tool for Women's Empowerment: A Survey Study of the Opinions of Female Students at the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Mustaqbal University



P-ISSN: 1680-9300
E-ISSN: 2790-2129
Vol. (24), No. (3)
pp. 75-82

Afrah Baqir¹, Reem A. Al-Maliki², and Ahmed A. Al-Ibrahimi³

¹College of Physical Education and Sports Sciences, Al-Kufa University, Najaf, Iraq

²Dept. of Physical Education and Sports Sciences, College of Education, Al-Farahidi University, Baghdad, Iraq

³Dept. of Business Administration, College of Administration Sciences, Al-Mustaqbal University, Babylon, Iraq

Abstract:

As a result of gender socialization, women around the world still face significant challenges in their various activities. Empowerment would serve as a platform through which women can combat unequal treatment and realize full control over their lives. Sports and physical activities can serve as a platform for women to achieve this. The aim of this research is to explore the potential of sport and physical activity to empower girls and women in general. To achieve the research objectives, a questionnaire was distributed to female students of the College of Physical Education and Sports Sciences at AL-Mustaqbal University. (45) responses were obtained. The data was analyzed using the advanced statistical program SmartPLS V.4. Further experiences of empowerment as a result of participation in sports and physical activity, and barriers, were explored. Which limits participation in order to recommend further promoting the participation of girls and women in sports and physical activities. The research reached a set of conclusions, the most important of which is that empowering women through sports is a multifaceted journey that goes beyond sporting achievements. It includes personal development, social change and gender equality. After a comprehensive study of this topic, a set of recommendations can be presented, the most important of which is that empowering women through sports requires commitment, cooperation, and continuous effort. These recommendations provide a roadmap for stakeholders at all levels to harness the transformative potential of sport in promoting gender equality and women's empowerment.

Keywords: Sports, Empowerment of Women, Al-Mustaqbal University.

How to Cite: Baqir, Afrah, Al-Maliki, Reem A., and Al-Ibrahimi, Ahmed A. (2024), "Sports as a Tool for Women's Empowerment: A Survey Study of the Opinions of Female Students at the College of Physical Education and Sports Sciences at Al-Mustaqbal University", Journal of Periodical Researches, 24(3), pp. 75-82. <https://doi.org/10.61704/jpr.v24i3.pp75-82>.